

البداية والنهاية

وكان يكسو في كل سنة قريبا من ألف فقير ثيابا وجبايا وكذلك كان يكسو الأرامل وغيرهن من النساء وكان يجهز البنات الأيتام وبنات الفقراء وأسقط شيئا كثيرا من المكوس والوظائف السلطانية عن بلاد نيسابور وقرأها وهو مع ذلك في غاية التبذل والثياب والأطمار وترك الشهوات ولم يزل كذلك إلى أن توفي في هذه السنة في بلدة مرو الروز تغمده الله برحمته ورفع درجته ولا خيب الله له سعيًا .

أمين بن محمد بن الحسن بن حمزة .

أبو علي الجعفري فقيه الشيعة في زمانه .

محمد بن وشاح بن عبدا .

أبو علي مولى أبي تمام محمد بن علي بن الحسن الزينبي سمع الحديث وكان أدبيا شاعرا وكان ينسب إلى الإعتزال والرفض ومن شعره قوله ... حملت العصا لا الضعف أوجب حملها ... علي ولا أني نحلث من الكبر ... ولكنني ألزمت نفسي حملها ... لأعلمها أن المقيم على سفر ...

الشيخ الأجل أبو عمر عبدالبر النمري .

صاحب التصانيف المليحة الهائلة منها التمهيد والإستذكار والإستيعاب وغير ذلك .

ابن زيدون .

الشاعر أحمد بن عبدا بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد الشاعر الماهر الأندلسي القرطبي اتصل بالأمير المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية فحظى عنده وصار مشاورا في منزلة الوزير ثم وزر له ولولده أبي بكر بن أبي الوليد وهو صاحب القصيدة الفراقية التي يقول فيها ... بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا إليكم ولا جفت مآقينا ... تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي عليها الأسى لولا تاسينا ... حالت لبعدكم أيامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا ... بالأمس كنا ولا نخشى تفرقنا ... واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا ...

وهي طويلة وفيها صنعة قوية مهيجة على البكاء لكل من قرأها أو سمعها لأنه ما من أحد إلا فارق خلا أو حبيبا أو نسيبا وله أيضا .

... بيني وبينك ما لو شئت لم يضع ... سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع ... يا بائعا حظه

مني ولو بذلت ... لي الحياة بحظي منه لم أبع ... يكفيك انك لو حملت قلبي ما ... لا

تستطيع قلوب الناس يستطع ... ته احتمل واستطل أصبر وعزهن ... وول أقبل وقل أسمع ومر

